كلية التربية
المجلة التربوية
***

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

التباعد الاجتماعى

وآثاره التربوية فى زمن كوفيد ١٩ المستجد (الكرونا)

إعداد

أ.د/ فاطمة الزهراء سالم محمود

أستاذ أصول التربية

كلية التربية –جامعة عين شمس

DOI: 10.12816/EDUSOHAG. 2020.

المجلة التربوية. العدد الخامس والسبعون . يوليو ٢٠٢٠م

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

الملخص

اهتمت الدراسة الحالية بالآثار التربوية للتباعد الاجتماعى فى ظل جائحة كوفيد ١٩، وكيف يمكن للمجتمعات التكيف والتعايش مع الأوبئة والجوائج ، والمدى الذى معه ستنشأ نظريات ومفاهيم مستحدثة بناء على الظروف العالمية ، وأن الكثير من المفاهيم التى كانت لها تضمينات سلبية ، قد تكون لها تضمينات إيجابية خاصةً فى سياق مأزوم كما الحال فى الأزمة الكرونية المعاصرة .

كما إرتقت الدراسة إلى التمييز بين التباعد الاجتماعى ،ومداخل اجتماعية أخرى مثل الإستبعاد الإجتماعى والتهميش الإجتماعى . ودشنت الدراسة مصطلحاً جديداً ناجماً عن التباعد الاجتماعى وهو "التقارب الإفتراضى" ، وآليات التعامل مع التباعد الاجتماعى من خلال التقارب الإفتراضى .

وانتهت الدراسة إلى وضع مجموعة من السيناريوهات المستقبلية لما بعد التباعد الإجتماعى ، ومجموعة من الإحتمالات المتوقعة من جراء تلك السيناريوهات .

الكلمات المفتاحية

التباعد الاجتماعى –التقارب الافتراضى –الكرونا –التربية

Abstract

The current study concerned with the educational effects of social distancing considering the pandemic of COVID 19, and how societies can adapt and coexist with epidemics and pandemics, and the extent with which new theories and concepts will be created based on global conditions. Moreover, many concepts that have negative implications, may have positive implications, especially in a deadlocked context, as in the case of the contemporary Corona virus crisis. The study also distinguished between social distancing and other social approaches such as social exclusion and social marginalization. The study launched a new term resulting from social distancing, which is the virtual convergence, and how it can deal with social distancing through the virtual convergence.

The study ended with a set of future scenarios for post-social distancing, and a set of probabilities expected from these scenarios.

Keywords

Social distancing – virtual convergence – COVID19- Education

النقاط الرئيسة

-التوجه العالمى للتباعد الاجتماعى .
-التأثيرات التربوية للتباعد الاجتماعى .
-التقارب الإفتراضى كبديل عن التباعد الاجتماعى .
-ماذا بعد التباعد الاجتماعى ؟

المقدمة

لم تعلن التنبؤات والتصورات العلمية والفلكية والمنظورات العالمية يوماً ما أن التباعد الاجتماعى شيئاً محموداً، وتشجع عليه الدول ،والشعوب مثلما يحدث اليوم على أرض الواقع، بل إن دول العالم تضع شروطاً لهذا التباعد ، وآليات لإتمامه ، وهذا بالتأكيد نظراً للظروف الطبيعية الطارئة بفضل انتشار وباء عالمى يسمى كوفيد ١٩ (COVID19) أو الكرونا .

ما هذا الفيروس العجيب الذى هز العالم كله ، وزعزع أركانه ، فكان أقوى من هزة أرضية بقوة ٧ ريختر ، وأقوى من نيران البركان ، وأشد من الفيضانات المدمرة ، إنه أقوى لدرجة أنه أخضع البشر بشكل قسرى للإلتزام ،والتحلى بالحكمة ،والإبتعاد أو التباعد الاجتماعى . وبدأت الإعلانات المرئية تكتب عبارة " فى التباعد ....حياة ، وجدك بمفردك .....بقاء لحياتك ، العزلة عن الآخرين ....يبعدك عن الخطر"

بالأمس القريب كنا نشجع على الإحتواء الإجتماعى ،والإدماج الاجتماعى، والتقارب الاجتماعى ، وكنا نستنكر فكرة الإستبعاد الاجتماعى أو التهميش أو إنكار الآخر .

ماذا حدث للقيم الاجتماعية ؟ وماذا حدث للعالم فى زمن الكرونا ؟

الإجابة قد تستدعى إعادة صياغة المفاهيم الاجتماعية من جديد ، وأن ثمة مصطلحات من الأهمية بمكان دمجها فى سياق القيم الاجتماعية عندما نقوم بتوسيع نطاق إدراكنا لتلك المفاهيم الجديدة .

وأهم التساؤلات حول التباعد الاجتماعى التى يمكن طرحها ، وبحاجة إلى النقد والتحليل :-

-هل التباعد الاجتماعى يحمل قيم ايجابية ؟
-هل التباعد الاجتماعى يتضمن الاحتواء الاجتماعى ؟

-هل التباعد الاجتماعى مرادف للإستبعاد الاجتماعى ؟

كل تلك التساؤلات المطروحة بحاجة إلى إجابات كى نتفهم طبيعة التباعد الاجتماعى كمفهوم تم طرحه فى سياق مأزوم ، ويحمل العديد من الإشكاليات ، والتناقضات .

عندما شجعت نظريات علماء الاجتماع فى التفاعل الاجتماعى ، وتأسيس البنى ،والروابط الإجتماعية والعلاقات الإنسانية، والتضامن الاجتماعى مثل أفكار ابن خلدون ، وإميل دوركايم ، وتالكوت بارسونز ، وجان جاك روسو ، ويورغين هابرماس ، وتوماس هوبز ، ..... كانت تستهدف إحداث التنمية المجتمعية للبشر ، وتحقيق المنفعة الاجتماعية لجميع الأفراد من خلال تعاونهم ، وتضافرهم فيما بينهم. (جيدنز ٢٠٠٥).

هل يمكن القول أن تلك النظريات الاجتماعية لم تعد لها تطبيقات عملية فى الواقع ، وأنها أضحت حبيسة الذهن ، والأوراق ، والبحث الاجتماعى فحسب؟!!!

من الصعوبة بمكان الإقرار بذلك ، إذ أن تلك النظريات الاجتماعية أحدثت نقلة حضارية كبيرة فى ميدان علم الاجتماع ، والحركات الاجتماعية لشعوب العالم أجمع .

ومن ثم علينا الترحيب بنظريات اجتماعية معاصرة تتفق ، والسياق العالمى ، والظروف التى تعترى العالم أجمع .

مفاهيم البحث

التباعد الاجتماعى Social Distancing

بدأ انتشار مفهوم التباعد الاجتماعى منذ عام 2007 مع انتشار تحذيرات منظمة الصحة العالمية ، بخطورة الاقتراب من أماكن انتشار الأوبئة فى العديد من الدول بل العالم أجمع الآن مع صدور تقريرها بعنوان " الاعتبارات الأخلاقية لتحسين الصحة من أجل مغالبة جائحة الأنفلوانزا " The ethical considerations in developing a public health response to pandemic influenza" ، وذلك للحد من انتشار الأمراض والأوبئة ، والحفاظ على الصحة والسلامة البشرية . (WHO2007)

وقد عرفت منظمة الصحة العالمية طرق قياس التباعد الاجتماعى من خلال الاجراءات الاحترازية التى تتخذها المجتمعات للحفاظ على شعوبها مثل غلق المدارس والجامعات ، وتقليل الاحتكاك بين البشر ، وزيادة المسافات الاجتماعية بين البشر ، فى أماكن العمل أو

الأماكن المعتاد رؤية البشر بها ، وإحلال الإتصالات الهاتفية محل اللقاء وجهاً لوجه بين البشر ، وغيرها من الإجراءات الإحترازية التى تكفل حماية المواطنين داخل كل دولة . (WHO2007).

ومن ثم بناء على هذا التعريف لمنظمة الصحة العالمية لا يمكن اعتبار التباعد الاجتماعى أداة من أدوات التهميش الاجتماعى أو الاستباعد الاجتماعى ، بل إنه نمط من أنماط الإجراءات الإحترازية التى تتبعها الدول من أجل الحفاظ على الصحة العامة ، والحياة للمواطنين . على هذا النحو أضحى للتباعد الاجتماعى مفهوم إيجابى يشتمل على الاحتواء لا الإستبعاد ، ولكن الإحتواء للأزمة من أجل البقاء على قيد الحياة من الأزمات الطبيعية .

وتشير تمارا الرفاعى الكاتبة السورية أن التباعد الاجتماعى قد يجبرنا على التقارب الإنسانى من خلال تحديد نمط العلاقات الإنسانية فيما بعد أزمة الكورونا ، والإقرار بأننا نريد النجاة جميعاً لأننا شركاء فى الإنسانية . [1]

التقارب الافتراضى Virtual Convergence

الهدف من هذا المصطلح الجديد الذى بدأ يدق الأبواب بشدة على سماء النظريات الاجتماعية المعاصرة ، ليفرض واقعاً مؤكداً، وهو حتمية العالم الإفتراضى ، والتعامل الإفتراضى فى ظل التباعد الإجتماعى ، ومن ثم فإن التقارب الإفتراضى أحد تداعيات التباعد الاجتماعى بصور ، وأنماط جديدة .

ومن ثم يشير مصطلح التقارب الإفتراضى إلى وضعية العالم الحالية فى إتاحة الفرصة للتواصل الاجتماعى بين البشر من خلال وسائل التواصل الاجتماعى الإفتراضية عبر الإنترنت، وتكنولوجيا المعلومات والإتصالات . وما يتميز به هذا التقارب الافتراضى هو تحقيق فكرة الإحتواء الإجتماعى للشعوب كى يتم تحقيق التنمية المجتمعية فى إطار التباعد الإجتماعى .

---

[1]- https://www.shorouknews.com/columns/view.aspx?cdate=25032020&id=a413b2c9-76d5-4230-a504-e6925c8bbd2d مقال الكاتبة السورية تمارا الرفاعى بتاريخ الأربعاء ٢٥ مارس ٢٠٢٠-١٠:٢٥م

الإستبعاد الإجتماعى

يرى "ماكس فيبر" Max Weber أن الإستبعاد الاجتماعى مرتبط بالإنغلاق الإجتماعى ، ويدل على إخضاع جماعة ما لرغبات ، وأهداف جماعة أقوى فى السلطة والنفوذ . كما يرتبط مفهوم الإستبعاد الإجتماعى بالحياة بعد الرأسمالية ، وعصر ما بعد الصناعة ، والفجوة المعرفية ، والرقمية. ويرتبط الإستبعاد الإجتماعى بالتهميش أو التجويت بمعنى الانعزال فى أحياء مغلقة أو شبه مغلقة . أى تهميش الطبقات الدنيا لصالح الطبقات العليا . (هيلز ٢٠٠٧ ، ٢٢: ٢٤).

ومن ثم يبعد مصطلح الاستبعاد الاجتماعى عن فكرة التباعد الاجتماعى التى يعنى بها البحث الحالى ، فالتباعد الاجتماعى فى السياق المأزوم يحافظ على البنية المجتمعية ، والتماسك الاجتماعى ، لا التهميش أو الانغلاق أو إنكار وجود الآخر ، أو الهيمنة أو عدم المساواة .

الإحتواء الاجتماعى

يرتبط الإحتواء الإجتماعى بالتماسك الإجتماعى ، ويستهدف الإحتواء الإجتماعى الفئات المحرومة ، والمهمشة داخل المجتمعات ، من أجل دمجها بالحياة الاجتماعية ، والعيش فى أمن واستقرار ، وحياة كريمة . (Allman 2013) . كما يحقق الإحتواء الإجتماعى التضامن ، والحراك الإجتماعى من طبقة إلى طبقة أخرى ، من خلال إتاحة الفرص للجميع ، والحق فى الحياة ، والتعليم والعمل .

كما أن الإحتواء الإجتماعى يحافظ على الروابط الاجتماعية بين البشر ، ويؤكد على فكرة المؤازرة ، والتعاون، والشراكة المجتمعية التى تحقق التنمية داخل المجتمعات .

على هذا النحو يكون الإحتواء الإجتماعى مفهوماً إيجابياً يساعد على استقرار، وأمن الأفراد والمجتمعات ، وتحقيق أهداف المجتمع .

تساؤلات البحث

- ما التوجه العالمى للتباعد الاجتماعى؟
- ما أهم التأثيرات التربوية للتباعد الاجتماعى ؟
- هل التقارب الإفتراضى بديلاً عن التباعد الإجتماعى ؟
- ماذا بعد التباعد الاجتماعى ؟

منهج البحث

يستند البحث الحالى إلى أسلوب التحليل الفلسفى من أجل تحليل الآثار التربوية للتباعد الاجتماعى (Mason2002,147) . وقد استخدم "فتجنشتين" أسلوب التحليل الفلسفى فى تحليله اللغوى والفلسفى ، وتفسيره ، وبيان القصد منه من خلال تحليل البنية ،وتحليل المعنى .(Sharma2007,70:71) .

أولاً التوجه العالمى للتباعد الاجتماعى

مع حلول الخطر لا يمكن للشعوب أن تحسب المكسب والخسارة من أجل إجراءات الحماية الإجتماعية.

حيث أن الحياة الإنسانية هى الهدف من التنمية ، والاقتصاد والصناعة والتجارة والزراعة والتعليم والصحة كلها من أجل خدمة البشرية لا لجنى الأرباح والاستثمارات .

ومن ثم فالتوجه العالمى للحماية الإنسانية من الأوبئة المعاصرة مثل كوفيد ١٩ أو كرونا ، يحتم بدوره أهمية النظر بشأن فكرة التباعد الاجتماعى ، والجسدى أيضاً .

ومن ثم انتهج العالم التباعد الاجتماعى ،والعزل الجسدى من أجل البقاء على قيد الحياة من خطر داهم ، يُدمر البشرية ، وهذا الخطر الداهم لا يرى بالعين المُجردة ، وينتشر بشكل متوالٍ لا يسمح معه بالتقارب بالمعنى المُتعارف عليه ، وإنما حتمية التباعد مع وجود التقارب الإفتراضى .

فقد حصدت إيطاليا حتى ٢٠ إبريل ٢٠٢٠ ما يقرب ١٨٧.٩٧٢ حالة مصابة بالكرونا ، وتوفى منهم ٢٣.٦٦ ألف حالة وفاة ، وتعافى 47.055، وهذا أمر جعل النظر

إلى أزمة كرونا بمنظور، وترقب مختلف تماماً عما كان يتم معالجة العديد من الأزمات من قبل . [٢]

كما سجلت الولايات المتحدة الأمريكية أعلى حالات الإصابة بفيروس كرونا المستجد حيث بلغت عدد الإصابات حتى ٢٠ إبريل ٢٠٢٠ ما يقرب 768.945 ، وبلغت عدد حالات الوفاة 41.303 ، وتعافى من الفيروس ما يقرب من 71.460 . [٣]

ومع ظهور بروتوكولات معالجة الأزمة فى البلدان المتنوعة يحدث تغيير مفاجئ حيث أن الدول العظمى تفقد السيطرة على احتواء الأزمة بكل عنفوانها ، وهيمنتها ، وإمكاناتها العلمية ، والتكنولوجية ، وعجزت البحوث العلمية عن تفسير ما يحدث فى العالم أجمع .

الأمر الذى يدعونا إلى إعادة التفكير فى مفهومنا عن الدول المتقدمة ، والدول النامية حيث الأمر الآن يخضع إلى الطبيعة ، فالطبيعة وحدها ، والظروف المناخية هى التى تحدد البقاء لمَن فى ظل الأزمات الطاحنة بالعالم أجمع .

وفرضت الأزمة الكرونية العزلة على العالم أجمع حيث أغلقت الحدود ، والمطارات ، وفرض العالم الإفتراضى نفسه بقوة فى تحدى مع قوة الطبيعة ، وعجزت القوة البشرية أن تكون طرفاً ثالثاً فى الصراع ، وإنما استسلمت للعالمين عالم الطبيعة ،والعالم الإفتراضى .

لأول مرة فى تاريخ العالم يحدث هذا الإنقلاب للمفاهيم ، والنظريات ، والتطبيقات ، فقد اجتاح العالم من قبل أوبئة ، ولكن ليست بتلك القوة ، والسيطرة الشاملة لكوفيد ١٩ .

وفى ألمانيا بلغت حالات الإصابة بفيروس كوفيد ١٩ حتى ٢٠ إبريل ٢٠٢٠ ما يقرب من 146.200 ، وبلغت حالات الوفاة ما يقرب 4.669 كما بلغت حالات التعافى ما يقرب من 91.500 . [٤]

وعلى الرغم من حالات الوفيات القليلة فى ألمانيا بالمقارنة بأمريكا وإيطاليا، إلا أن الأمر يستدعى تساؤلات كثيرة بشأن فكرة إلتزام الشعوب بقرارات الدولة الإحترازية ، وقدرة الشعوب على الصمود الأخلاقى إزاء الأزمة وتحمل المسئولية، وتنفيذ قرارات حكوماتها من

[2] -https://www.worldometers.info/coronavirus/country/italy/
[3] -https://www.worldometers.info/coronavirus/country/us/
[4] -https://www.worldometers.info/coronavirus/country/germany/

أجل عبور الأزمة ، أو عدم قدرتها على التحمل ، والدخول فى سيناريوهات غير مستحبة تسحب البساط من دول عظمى كثيرة بسبب صعوبة الصمود الأخلاقى لشعوبها.

فقد تعافت الصين منشأ الأزمة ، ومُصدرها للعالم كله ، وذلك نتيجة إلتزام شعبها بالإجراءات الإحترازية الدولية ، فقد امتثل الشعب للقرارات ، وفرضت العقوبات على المخالفين ، ومن ثم عادت الحياة مرة أخرى للصين رغم أن باكورة إنتشار الفيروس فى الصين ، فقد ذكرت منظمة الصحة العالمية فى تقرير البعثة المشتركة بين منظمة الصحة العالمية ، والصين حول فيروس كوفيد ١٩ ، وقد جاءت نتائج هذا التقرير أنه ثمة خمسة مراحل للفيروس وهى :-ظهور الفيروس ، والتفشى ، والانتقال، والديناميات ، وتطور المرض وشدته.

The virus, the outbreak, transmission, dynamics, disease progression severity. (WHO2020,4)

الأمر الذى جعل منظمة الصحة العالمية تدعو إلى أهمية الإعلان الصريح لكل دولة عن الأعداد المُصابة ، من أجل إحتواء الأزمة ، واتخاذ التدابير اللازمة لإنقاذ المجتمعات . كما أن الشفافية تؤدى إلى عبور الأزمة فى وقت وجيز بالنسبة لكل دولة . أى أن أخلاقيات التعامل مع الأزمة تؤدى إلى سرعة اجتيازها ، والخروج منها .

وفى حالة مصر فقد حرصت الحكومة المصرية على إتباع إرشادات ، وتعليمات منظمة الصحة العالمية ، وأعدت التدابير اللازمة لاحتواء الأزمة من بدايتها ، وكرست جهود وزارات متعددة ، وليس وزارة الصحة وحدها ، فكانت وزارة الصحة بكاملها من أطباء ، وممرضين، وخبراء ، وعلماء، وعمال ، ووزارة التعليم العالى بكافة المستشفيات التابعة لها ، وطاقم الأطباء ، والممرضين بالجامعات المصرية ، ووزارة التربية والتعليم ، واستعداد الطوارئ داخل المدارس ، وكذلك الفنادق والمصانع ، ورجال الأمن المصرى ممثلة فى الشرطة والجيش للحفاظ على أمن وسلامة ، وصحة الشعب المصرى . فقد بذلت الدولة المصرية جهود غير عادية فى التعامل مع الأزمة ، بطرق أذهلت العالم أجمع . وخاصة على الأصعدة الطبية والأمنية والإقتصادية .

وظهر الشعب المصرى بموقف المُقصِر أمام كل جهود الحكومة المصرية الجبارة والمتميزة ، ومن هنا بداية العمل على تغيير العقلية المصرية فيما يتعلق بالوعى بالأزمات والكوارث أضحى ضرورة لا محالة .

لدرجة أن الحكومة المصرية وفرت سبل التسلية داخل المنازل من خلال شاشات التلفاز الإفتراضية كى يلتزم المواطنون بالإجراءات الاحترازية ،والعزلة الاجتماعية .

من هنا فالنظرية الاجتماعية بحاجة إلى إعادة النظر فيها فيما يتعلق بالمفاهيم الخاصة بالسلطة ، والشعب ، والعلاقة بينهما .

وقد استجاب الشعب المصرى لتوجيهات الحكومة المصرية ، وعبر عن التزامه التام فى العيد القومى للمجتمع المصرى شم النسيم فقد أبهر المصريون العالم كله بإلتزامهم بتعليمات الحكومة ، وكأن ثمة تناسق وتماسك اجتماعى رغم التباعد الاجتماعى ، والجسدى بين أبناء الشعب . وقد صرح "جون جبور" ممثل منظمة الصحة العالمية فى يوم شم النسيم أن المصريين أبرزوا حضارتهم العريقة فى هذا اليوم ، واحترموا قرارات الدولة ، ومنظمة الصحة العالمية ، وكان أداءهم مبهراً فى هذا اليوم الحيوى الذى يعبر عن أصالتهم وتقاليدهم وعاداتهم الأصيلة . [٥]

ومن ثم يمكن استخلاص جملة التوجهات العالمية فى مسألة التباعد الاجتماعى :ـ

-التباعد الإجتماعى لا يتضمن إستبعاد إجتماعى أو تهميش لفئات بعينها دون أخرى .

-التباعد الإجتماعى من أجل الحفاظ على بقاء الإنسان ووجوده على قيد الحياة .

-التباعد الإجتماعى يشتمل على احتواء إجتماعى للأزمة .

-التباعد الإجتماعى ليس به تضمينات سياسية أو أيديولوجية لفرض الهيمنة أو السلطوية .

-يشتمل التباعد الإجتماعى المعاصر على إعادة النظر فى العلاقة بين السلطة، والشعب ، والنظريات المرتبطة فيما بينها .

-يفرض التباعد الإجتماعى نظريات إجتماعية جديدة أهمها التقارب الإفتراضى .

-التباعد الإجتماعى قد حقق التماسك الإجتماعى داخل المجتمع .

٥-مداخلة ممثل منظمة الصحة العالمية فى برنامج الحكاية الساعة الحادية والربع مساءاً يوم الإثنين ٢٠ إبريل ٢٠٢٠على قناةMBC

ثانياً التأثيرات التربوية للتباعد الاجتماعى

يرى المُفكر العالمى "أنور عبد الملك" أن العلوم الإنسانية ، والاجتماعية بدأت تدرك أهمية الحاجة إلى إعادة صياغة نفسها ، وتوسيع مجالها، وإحداث تغيير بها كى تكون أكثر شمولية، ومرونة وعقلانية فى النقد والتفسير والتحليل.(عبد الملك ٢٠٠٥ ،٤١٧ : ٤١٨).

وفى تقديرى أن "عبد الملك "قد أصاب فى ذلك الصدد ، حيث أن التجديد الفكرى ، وتجديد النظريات الاجتماعية ، والإنسانية ، والتربوية فى عصر المعرفة ، هو أمراً مؤكداً . فما كنا بالأمس القريب نضعه أساساً للنظرية الاجتماعية ، والفلسفية ، والتربوية قد تغير مع العلوم العصرية ، واحتياجات المجتمع ، والظروف المتجددة ، ومن ثم فالوعى الفكرى ، وطرق تناول الموضوعات المستجدة ، وأنماط العلاقات بين البشر قد تغيرت بالمثل فى هذا السياق.

وأضحى أهمية صياغة نظريات اجتماعية معاصرة تتماشى مع المستجدات العالمية أمراً ضرورياً وحيوياً ، كما أن وجود نظريات تربوية تعايش السياق العالمى تستند إلى مرجعية علمية رصينة لازال قيد الانتظار من قبل صانعى القرارات .

وفى إطار وجود وباء قد سيطر على العالم أجمع ، وحدد نمط من العيش للمجتمعات، فإن الأطر التربوية ، والأخلاقية ، والقيمية أضحى لها دور بالغ الخطورة فى هذا الصدد وذلك من أجل :-

- تنمية الوازع الخلقى والإنسانى من أجل التحلى بالصبر والطاعة لقرارات الحكومات الاحترازية .

- الحد من انتشار الفتن الطائفية ، والدينية داخل المجتمعات من قبل الجماعات المتطرفة .

- تنمية الوازع الدينى ، والتقرب إلى الله من أجل رفع البلاء والوباء عن العالم .

وقد بدأت فكرة التباعد الاجتماعى فى مجال التعليم من خلال الإجراءات الإحترازية التى اتخذتها المدارس فى الولايات المتحدة الأمريكية منذ اجتياح جائحة أنفلونزا الخنازير H1N1 Influenza من أجل حماية الدارسين فى المدارس والجامعات ، وإعداد العديد من الخطط البديلة التى تخدم صحة المتعلمين ، من خلال البحث عبر الإنترنت ، والتعلم من بعد، كما بدأت الحكومة الأمريكية فى اتخاذ التدابير السنوية للحد من إصابات الطلاب والطالبات بوضع خطط سنوية ، وتنفيذية من أجل متابعة صحة الدارسين فى المدارس والجامعات ،

وأيضاً احتياجاتهم العلمية ، والبحثية من خلال توفير محركات بحث معرفية متنوعة . (Pines2018). أى أن التواصل عبر الإنترنت من خلال الوسائل المتنوعة للتواصل يعد أداة فعالة فى تحقيق استراتيجية التباعد الاجتماعى . (ECDC 2020,3).

التضمينات التربوية للتباعد الاجتماعى

على هذا النحو فإنه ثمة تضمينات تربوية للتباعد الاجتماعى من أهمها :-

١ -نموذج العائلة الرشيدة

يأتى نموذج العائلة الرشيدة فى مقدمة التأثيرات التربوية للتباعد الاجتماعى ، حيث حدث مع غلق المدارس والجامعات ، وجلوس الأطفال ، والشباب ، والكبار فى المنزل سوياً ، بعد أن كانوا فى حالة تباعد فيزيقى واجتماعى طوال اليوم ، ولا يرون بعضهم البعض لأيام متعددة أو وقت ساعات النوم .

بدأت الأسرة تعيد توازنها ، والخلل الذى حدث بها نتيجة السعى وراء لقمة العيش ، وتحقيق الذات ، والدراسة ، وغيرها من الأسباب .

وبدأت الأسرة تتكاتف من أجل البقاء فى حياة صحية ، واجتماعية أفضل خاصة الأسر المتوسطة التى وجدت فى البقاء فى المنزل قيمة كبيرة لإعادة اكتشاف ، وتصحيح الكثير من الممارسات السلوكية للأبناء والآباء أيضاً .

فقد بدأت الأسرة تشهد الهدوء النفسى ، والإجتماعى بداخلها بدلاً من ضجيج الحياة اليومية المتسارعة .

حتى نمط التفكير العائلى بدأ يتسم بالإبداع ، والتخطيط للمستقبل ، والتفكير فى حل المشكلات ، وإدارة الأزمة . ومع مرور الوقت ، ومد فترة الجلوس فى البيت الناجمة عن تفشى فيروس كرونا فى المجتمع ، بدأت الأسرة تشعر بالخطر ، وإزداد الوعى لدى المواطنين بأهمية احترام قرارات الحكومات من أجل النجاة ، وعودة الحياة إلى طبيعتها من جديد .

فما كانت تتمناه نظريات التربية منذ عقود طويلة ، وتنشده فى الأسرة المصرية قد تحقق فى شهور قليلة ، نتيجة الإحساس بالمسئولية ، والخطر على الحياة .

٢ - الإلتزام الجمعى

ساهم التباعد الإجتماعى فى إحداث لون من الإلتزام الجمعى ، والحوار المجتمعى الهادئ بين الشعوب والحكومات ، مما جعل حتمية الإمتثال إلى القرارات السلطوية أمراً لا جدال فيه ، فالإلزام السلطوى قد تحول إلى إلتزام جمعى ، وتآزرى لمساعدة الدول على الخروج من جائحة الكرونا . هذا الإلتزام الجمعى رغم التباعد الإجتماعى ينبع من الإرادة العقلية ،والإنسانية الكامنة داخل الأفراد فى البقاء على قيد الحياة . وتسربت المسئولية الاجتماعية إلى نفوس الصغار ، والشباب ، والكبار على السواء فى بضعة شهور قليلة .

بدأت فكرة القوة تتغير مع الظروف المستجدة بسبب جائحة كرونا ، وطرحت فكرة قوة العلاقات ، والروابط داخل كل مجتمع هى التى ستحدد اجتياز الأزمة أم لا .

ومع القوة الجمعية للمجتمع نشأت الإرادة الجمعية التى تستهدف الوعى بأهمية الإلتزام الجمعى ، وتنفيذ رغبات الحكومات . ومع وجود حالات من الرفض الجمعى لفكرة التباعد الاجتماعى فى بداية الأمر من العديد من الشعوب إلا أن وجود خطر على حياة المواطنين أكد على حتمية الإلتزام بقواعد التباعد الاجتماعى. ويرى البعض أن هذا الأمر قد يكون له تأثيرات سيكولوجية ، ويخلق نوعاً من التباعد النفسى .

كما أن فكرة الرفض الاجتماعى ، والنفسى لمريض الكرونا قد تفشت لدى العديد من الفئات محدودة التفكير ، وصار التباعد النفسى قبل الاجتماعى عند البعض عن مريض الكرونا أمراً حيوياً . (Magee2020).

إلا أن الوعى المجتمعى بدأ يزداد ، وأصبح الكل مُعرضاً للإصابة بالمرض اللعين لأنه وباء عالمى لا يفرق بين مدير أو رئيس أو موظف أو عامل بسيط فالكل يُصاب حتى رؤساء الدول ، والقادة السياسيين .

وعوضاً عن الرفض الاجتماعى بدأ ما يسمى بالقبول الجمعى للمرض ، ولمرضى الوباء ، وبدأت الشعوب تستقبل المُتعافين من المرض بالترحاب ، والتقدير ، والتعاطف لما ما مر به المريض من صعوبات عسيرة على كل انسان . وهذا بدوره خفض الشعور بالمُعاناة الإجتماعية ، وازدات الإرادة البشرية قوة من أجل هزيمة الفيروس اللعين .

٣ - التفاهم الاجتماعى

يخلق التباعد الاجتماعى فى سياق مأزوم نوعاً من التفاهم الاجتماعى لطبيعة الظروف التى يمر بها المجتمع العالمى ، وهذا بدوره ييسر عملية التباعد الاجتماعى ، والبقاء فترات طويلة فى المنازل ، والعمل من المنزل ، واتباع تعليمات الدولة فى تحقيق التباعد الاجتماعى من أجل المصلحة العامة ، والوعى بأن هذا التباعد ليس من أجل التهميش أو الاستبعاد ، وإنما من أجل الإبقاء على قيد الحياة .

فضلاً عن تكوين إدراك حقيقى ، وواعى بأن التباعد الاجتماعى الحاصل له وضع مؤقت، وليس دائم ، ومن ثم مهما طال زمن التباعد فإنه لازال مرحلة مؤقتة ، وليس دائمة .

والسؤال الذى يطرحه الكثير من العلماء ، والفقهاء ، والقادة هو :-هل سيصبح التباعد الاجتماعى نمط حياة أو ثقافة مجتمعات ؟

لا توجد إجابة قاطعة وفاصلة على هذا ، إذ أن التباعد المُسبب أفضل ، وأزكى من التباعد غير المبرر ، وأن التباعد الاجتماعى، والجسدى لأغراض أخلاقية، وإنسانية ، وقيمية ، أجل وأعظم من التباعد الإجتماعى نتاج التمايز العرقى ، والطبقى ، والدينى .

هذا الفهم ، والوعى، والتفاهم المشترك من قبل الحكومات ، والشعوب يعجل من زوال الأزمة ، وانقشاعها .

ثالثاً التقارب الإفتراضى بديلاً عن التباعد الاجتماعى

آثرت الباحثة استخدام مصطلح التقارب الإفتراضى لما له من صدى حقيقى ، ويعكس واقع عالمى يحياه العالم الآن . فقد أدى التحول الإجتماعى المُتسارع إلى حتمية العالم الإفتراضى ، وتغير نمط الحياة بإستمرار ، وأضحى التقارب الإفتراضى عبر شبكات التواصل الاجتماعى ، واستخدام البرامج الإلكترونية من أجل تحقيق الأهداف ، والآمال والطموحات من المنزل ، وأمام شاشات المحمول ، واللاب توب ، والآى باد ، وغيرها من الأجهزة التكنولوجية من أجل تجسيد بيئات افتراضية محاكية للواقع التى تحقق كل الأهداف من بُعد . إلا أن اقتحام الواقع الافتراضى لخصوصية الآخرين نجم عنه الكثير من الممارسات السلوكية الإفتراضية التى أكدت ضرورة وضع ضوابط أخلاقية ، وقيمية ، ومراقبة السلوك البشرى الإفتراضى عبر الإنترنت . .(Brolchain2016, 1:7)

كما ربطت بعض الدراسات بين التقارب التكنولوجى، وإتاحة فرص الإبداع الإنسانى، والتعاون بين البشر من خلال التقارب الافتراضى ، والدور الحيوى لزيادة الإنتاج من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (Hwang2020, 8:10).

كما أن وجود تقارب إفتراضى بالصوت ، والصورة من خلال شاشات مشاهدة ، وحديث، ومناقشات وحوارات ، وكثير من البرامج التكنولوجية التى قربت المسافات ، وحولت التباعد الفيزيقى ، والاجتماعى إلى تقارب إفتراضى يشبع الكثير من الاحتياجات التى يتمناها الأفراد أن تحدث على أرض الواقع .

ومن زاوية تربوية بدأت الإستعدادات القصوى للتعلم ، والدراسة من بعد ، وتوفير العديد من البرامج التكنولوجية التى تضمن وضع المتعلمين فى قلب عملية التعلم ، والبحث الذاتى المستمر.

ومع زيادة آليات، وإجراءات التباعد الاجتماعى ، والجسدى التى تتخذها الحكومات من أجل تفادى الإصابة بفيروس كوفيد ١٩ ، ومع غلق المدارس ، والجامعات إزدادت أهمية التعليم، والدراسة من بُعد، وبدأت الدعوة إلى تحويل المقررات الدراسية إلى مقررات إلكترونية من أجل التواصل الحيوى، والفعال مع الدارسين سواء فى المدارس أو الجامعات . وبدأت الجامعات فى إنشاء منصات للتقارب الإفتراضى بين الإدارات ، وبين المتعلمين ، ورفع المقررات الإلكترونية، والاختبارات، والأنشطة الدراسية ، والواجبات على المنصات الإلكترونية، كما بدأت المدارس، والجامعات توفر المكتبات الإلكترونية لإجراء الأبحاث العلمية المتنوعة، وتقديم خدمات بحثية كثيرة، كما توفرت المعامل الإفتراضية الخاصة بالأبحاث المعملية، والعلوم، والإستكشافات، وإجراء التجارب من خلال المُختبرات الإفتراضية.(Woolley 2018)

أى أنه من أجل تحقيق التباعد الإجتماعى ، والجسدى فى سياق مأزوم حدث التقارب الإفتراضى على نطاق واسع داخل كل بنى المجتمعات الإقتصادية ،والسياسية، والعلمية ،والتربوية، والتجارية، والصناعية .

على هذا النحو يمكن استنتاج التالى :-

- التقارب الإفتراضى آلية لتحقيق التباعد الإجتماعى والجسدى فى سياق مأزوم .
- التقارب الإفتراضى له شروط محددة أهمها تحقيق أهداف التباعد الاجتماعى من حيث الحفاظ على حياة وصحة الشعوب، والمجتمعات .

- يحدث نمو متسارع لتطوير استراتيجيات التقارب الإفتراضى من أجل تحقيق أبعاد تنموية فى مجالات التعليم ، والاقتصاد ، والصناعة ، والتجارة .
- التقارب الإفتراضى غّير الشكل التقليدى للعلاقات الدولية ، وفتح المجال للتعرف من بُعد على حالات الدول خاصةً فى سياق الأزمات ، والأوبئة .
- التقارب الإفتراضى تحول من ظاهرة تفرض نفسها بقوة إلى ثقافة دول ، وشعوب .
- يسهم التقارب الإفتراضى فى حل الكثير من القضايا المُجتمعية خاصةً فى وقت الأزمات ، والجوائح .

رابعاً ماذا بعد التباعد الاجتماعى ؟

هذا السؤال تطرحه البشرية جميعاً ، فالعالم حتى الآن يرتقب ماذا سيحدث بعد عبور تلك الجائحة الأولى من نوعها فى تأثيراتها المباشرة على كل شعوب العالم .

إلا أن أى اجتهاد فى هذا الصدد سيكون منبعه رؤية ، ومنظور مستقبلى ، واستشراف لما سيحدث بعد جائحة فيروس كرونا المستجد .

وعلى الرغم من تداول السؤال ، وشيوعه فى ربوع العالم أجمع ، إلا أنه يحمل من العمق ، والتحليل والإستنتاجات الكثير، والكثير. وتستوجب الإجابة عليه قدرة المرء على التنبؤ بما سيحدث فى المرحلة القادمة. هل سيكون العالم أفضل مما كان من قبل ؟ هل سيصبح العالم أسوأ ؟ هل ستتغير ملامح الأشخاص ؟ هل سيتلاشى التباعد الاجتماعى؟ هل سيزداد التباعد الاجتماعى ؟ هل ستعلو مهن على حساب مهن أخرى ؟ هل ستتغير مناطق الإهتمام للدول ؟ هل ستصعد دول وتتقدم أو تتخلف دول أخرى ؟

هل سيتضاعف الإنتاج لمنتجات وسلع بعينها ؟ هل سيقل الطلب على سلع بعينها ؟

هل سيصبح التعليم من بُعد هو ركيزة التعلم فى المدارس والجامعات ؟ هل سيعود التعليم بشكله التقليدى ؟

هل سيصبح المنزل هو مكان للعمل ، والراحة فيما بعد الكرونا ؟ هل ستعود المؤسسات ، والشركات بشكلها التقليدى الذى اعتدنا عليه من قبل ؟

هل سيصبح للعلم مكانة وسط الحكومات والدول ؟ هل سيكون للتعليم المكانة الأولى للدول ، ويصبح أساس لتخطى الأزمات ؟ هل سيحظى المعلم ، وأستاذ الجامعة بمكانة ، ووضع

اجتماعى لما يحققه من استثمارات فى رأس المال البشرى ؟ هل ستتغير حركة التجارة العالمية لتنحو إلى ناصية أكثر أمناَ واستقراراَ ؟

هل سيكون ثمة اكتشاف علاج أو لقاح ضد كوفيد ١٩ ؟ هل ستحتكر دول معينة اللقاح ، والعلاج ضد كوفيد ١٩ ؟ هل ستتغير استراتيجيات ، وتكتيكات دول العالم تجاه إدارة الأزمات ؟ هل سيكون لإدارة التوقعات وإدارة الخطر بحوث ، ودراسات مستقبلية للتحسب من أزمات ، وجوائح المستقبل ؟

هل ستكون الأولوية فى خطط الدول المستقبلية رعاية كبار السن ، والمسنين ، والنساء المعيلات ، والأطفال وتيسير كافة الخدمات لهم دون معاناة فى ظل الأوبئة العالمية ؟

العديد من التساؤلات التى تُطرح فى هذا الصدد ، وتؤكد على سرعة تحرك الدول لإعادة رسم خرائطها الحالية والمستقبلية لوضع بروتوكلات تعامل جديدة تتماشى ، وتتفق مع حجم الأزمات ، والجوائح المستجدة على العالم، وتؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على الشعوب والدول .

إلا أنه بات من المؤكد أن احترام الطبيعة ، والتغيرات البيولوجية التى تطرأ على العالم من الأهمية التحسب لها ، ووضعها فى قائمة الأولويات ، وأن يدرك البشر أنهم ليسوا وحدهم فى هذا الكون الفسيح فهناك مخلوقات أخرى من صنع الله لها تأثيرات قوية على حياة البشر.

ويرى البعض أن مصطلح التباعد المكانى special distancing أدق من التباعد الاجتماعى Social distancing ذلك لأن التباعد المكانى يشير إلى مستوى المسافات التى يبعد بها البشر عن الآخرين ، كما أنه يشير إلى التباعد الزمنى أيضاً أو ما يسمى بالعزلة المكانية . وهذا يقلل من البُعد النفسى الذى يسببه التباعد الاجتماعى. (Vieria2020, 38) .

وأيا كان المصطلح التباعد الاجتماعى ، أو المكانى، أو الجسدى، أو الزمنى ،أو النفسى فالعامل المشترك هو كلمة التباعد التى تشير إلى العزل الصحى من أجل الحفاظ على الصحة من الأوبئة والأزمات.

ومن ثم يمكن الإرتقاء إلى بعض السيناريوهات المستقبلية لما بعد التباعد الاجتماعى وأزمة الكرونا :-

السيناريو الأول : التعايش مع الظروف المستجدة

تستند فكرة التعايش على توفير كافة السبل الممكنة من أجل التأقلم مع الوباء الجديد، واتخاذ كافة التدابير اللازمة من قبل الدول ، والحكومات من أجل إلتزام الشعوب بإجراءات التعايش المتنوعة .

والاحتمالات المتوقعة من هذا السيناريو : -

الإحتمال الأول : قلة عدد الإصابات بفيروس كرونا مع التعايش مع الوباء المستجد . وارتفاع نسبة الشفاء ، وقلة عدد الوفيات .

الإحتمال الثانى : احتواء الأزمة ، واتساع فرصة التقارب الافتراضى مع الإلتزام بالتباعد الاجتماعى والجسدى.

الاحتمال الثالث :-تعدد الدراسات والبحوث العالمية التى تحث على التعايس والتضامن من أجل اجتياز الجائحة .

السيناريو الثانى : التكيف مع تغيير العادات السلوكية

مع التعايش يحدث التكيف مع الوضع الحالى ، وبدء ممارسة الكثير من الأنشطة التى كان يمارسها الأفراد قبل تفشى الأزمة ، ولكن بأساليب مستحدثة ، والحرص الشديد ، واتباع القواعد الإحترازية .

ومن الإحتمالات المتوقعة لهذا السيناريو : -

الاحتمال الأول : تحقيق التنمية فى كافة المجالات التعليم ، والصناعة ، والتجارة ، والزراعة ، والاقتصاد مع المحافظة على الصحة ، والإلتزام بالتباعد الإجتماعى، والجسدى .

الإحتمال الثانى : تعديل سلوكيات الناس فى المعاملات اليومية التى تتعلق بالترحاب بالتلامس ، وتغييرها من خلال تطبيق قواعد التباعد المكانى بين البشر .

الإحتمال الثالث : تزايد الدور التربوى للمنظمات، والمؤسسات الدولية من أجل زيادة وعى الدول والحكومات بأهمية الإلتزام ، وتنفيذ قرارات منظمة الصحة العالمية ، وكذا قرارات الحكومات بناء على تقارير ، وتوجيهات منظمة الصحة العالمية .

السيناريو الثالث : التضامن الاجتماعى بممارسات ذكية

هذا هو الوقت الحقيقى للتضامن ، والتكاتف الاجتماعى بين الشعوب بعضها البعض، والتغاضى عن كافة الممارسات العنيفة أو الحروب الباردة (Desk 2020) ، أو المنافسات غير المشروعة من أجل تخطى الجائحة التى لا يعلم متى ، وكيف ستنتهى . ومن ثم تقديم المساعدات المستمرة للدول سواء أكانت فقيرة أم نامية أم متقدمة لأن فكرة الغنى والفقر قد تغير مضمونها إذ لم يعد الغنى بالمال أو بالرفاهية ، وإنما بالعلم وامتلاك المعرفة التى تسهم فى الخروج من الأزمة واجتيازها .

ومن ثم فالإحتمالات المتوقعة ما يلى :-

الإحتمال الأول : تعاظم الدور الحيوى للعلم والعلماء ، وتكاتف جميع الجهود العلمية من أجل اكتشاف علاج أو لقاح لفيروس كرونا المستجد.

الإحتمال الثانى : احترام كافة الإجراءات الأمنية التى تتخذها الدول لتأمين حدودها البرية والجوية ، والداخلية ، والوعى بأهمية فرض حظر التجول داخل المدن فى أوقات معينة ، واحترام قرارات لزوم المنازل ، والعمل من خلال المنزل ، وعدم الخروج إلا فى حالات الطوارئ والضرورة .

الإحتمال الثالث : الإنتماء القوى للدولة ، والمجتمع ، وعودة المُهاجرين إلى الخارج إلى بلدانهم الأم بعد ما كشفت أزمة كرونا من عمليات تهجير للكثير من العاملين فى بلدان المِهجر .

السيناريو الرابع : صياغة قوانين جديدة للتعامل مع الطبيعة

التعامل مع الطبيعة بمنظور ، واستراتيجيات ، وأدوات جديدة بات من الحتمى، والمؤكد ، فعندما تصرح وكالة ناسا[٦] أن نتيجة جائحة كرونا أن التحم ثقب الأوزون نتيجة لانخفاض حدة التلوث فى العالم، وانحفاض الانبعاثات الغازية نتيجة توقف حركة المصانع[٧] ، وبالتالى قل الاحتباس الحرارى ، وبدأت الحياة البرية تشهد استقراراً غير مسبوق بعد أن مكث البشر فى المنزل ، وخرجت العديد من الحيوانات لتتنفس ، وتأكل ، وتؤدى دورها الحيوى فى

[6] -https://ozonewatch.gsfc.nasa.gov/

[7] - https://aawsat.com/home/article/2180841/

إعادة التوازن البيئى ، وباتت البحار، والأنهار خالية من التلوث ، وشهدت المُحيطات نظافة، وصفاء ،ونقاء فى المياه مع حرية حركة الأسماك دون تقييد بشرى . أى أن قضايا التنوع الحيوى الكائنة باتت تنقشع ، ويعود العالم إلى الاتزان البيئى ، والحفاظ على المسطحات الخضراء ، وترك مساحات كبيرة للزراعة ، والرى.

ومن ثم فالعالم أضحى يحترم الطبيعة ، وأن إضراره بها من قبل كاد أن يهلك حياة ملايين البشر .

ومن ثم فالإحتمالات المتوقعة ما يلى : -

الإحتمال الأول : تغير نمط تعامل الإنسان مع البيئة ، والطبيعة ، وتفعيل المواثيق الدولية فى هذا الشأن .

الإحتمال الثانى : تكوين فرق عمل داخل الدول لمراقبة الأداء من حيث سبل التعاطى مع البيئة .

الإحتمال الثالث : وضع قوانين صارمة للدول المُخالفة لقوانين الحفاظ على التوازن البيئى بإعتبار أنها على المدى البعيد ستضر بالعالم أجمع كما هو حادث مع جائحة كوفيد ١٩.

أى أن الحياة ستتغير تماماً ، والممارسات السلوكية للبشر ستكون أكثر دقة فى التعامل مع الطبيعة ، والبُعد عن إهانتها ، أو إهدار ثرواتها . وسيكون التعاطى مع البيئة بكل قوة ، وحزم للخارجين عن قوانين الحفاظ على البيئة . كما أن التباعد الإجتماعى ، والجسدى سيزداد من أجل المحافظة على الحياة الإنسانية .

وستشهد المؤسسات التعليمية ، والتربوية تنوعاً فى المجالات المعرفية للبحث، والاستكشاف من حيث التركيز على تعلم علوم بعينها، وتخصصات دقيقة مثل البحث فى علوم الفيروسات ، وعلوم البيئة ، والطاقة ، والمياه ، وعلوم الفلك ، وحركة الكون، والاستشعار من بعد ، والصيدلة ، والكيمياء ، وعلوم تراكيب الدواء ، وعلم الأحياء الكيميائية ، والمزيد من العلوم المُركبة التى تفيد الإنسان ، وتحافظ على التوازن البيئى .

ماذا قدمت هذه الدراسة ؟ (نتائج الدراسة)

أولاً :- التباعد الإجتماعى ليس معناه الإستبعاد أو التهميش .

ثانياً :-من الأهمية بمكان استحداث نظريات ومداخل اجتماعية وتربوية معاصرة .

ثالثاً : مفاهيم إجتماعية جديدة لها مضامين ايجابية وقيمية جديدة عوضاً عن صورتها التقليدية مثل التباعد الاجتماعى، والتقارب الإفتراضى ، والتباعد الجسدى ، والمسافات الاجتماعية ، الحجر الصحى ، العزلة الإجتماعية ، وغيرها الكثير من المفاهيم ذات المضامين الأيديولوجية التى تستهدف الحفاظ على المجتمعات والشعوب وسلامتهم الصحية .

رابعاً : مفاهيم تربوية تتعلق بالإرشاد الأسرى والتربوى، ورعاية النساء والأطفال والمسنين ، ووضعهم فى قائمة الأولويات فى الحفاظ على صحتهم ،وسلامتهم الصحية والنفسية والأمنية .

خامساً : التكاتف والتعايش والتكيف مع الظروف المستجدة من أجل البقاء ممارسات سلوكية معاصرة سينتهجها العالم كله .

سادساً : أغلب السيناريوهات المتوقعة من الأزمة العالمية المستجدة كوفيد ١٩ ستكون لصالح الإنسانية ، والطبيعة ، والحياة من منظورات قيمية ، وأخلاقية ، وعلمية ، ودينية .

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- جيدنز ، أنتونى (٢٠٠٥) : علم الإجتماع ، ترجمة فايز الصياغ ، ط٤، المنظمة العربية للترجمة ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت .

- عبد الملك ، أنور (٢٠٠٥) : الجدلية الاجتماعية ، ترجمة سامية الجندى ، المشروع القومى للترجمة ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة .

- هيلز ، جون (٢٠٠٧) : الاستبعاد الاجتماعى محاولة للفهم ، ترجمة محمد الجوهرة ، عالم المعرفة ، العدد ٣٤٤، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ، الكويت .

ثانياً: المراجع الاجنبية:

-Allman , Dan (2013) : the sociology of social inclusion , SAGE publisher , USA.

- Brolchain, Fiachra et al (2016): the convergence of virtual reality and social networks: threats to privacy and autonomy, Sci Eng. Ethics, No 22, Springer, USA, PP 1 : 29.

-Desk , Editor's (2020) : time for solidarity , Beijing review , weekly magazine , China .

-European Centre for Disease Prevention and Control (2020), , Considerations relating to social distancing measures in response to COVID-19 – second update, TECHNICAL REPORT ,Stockholm.

- Hwang, Inyoung (2020): the effect of collaborative innovation on ICT based technological convergence: a patent based analysis, Plos One, No. 15, China, PP 1 : 20.

-Magee, Joe C (2020) : Power and social distance , current opinion in psychology , Elsevier, USA, PP 33: 37.

- Mason, Jennifer (2002): qualitative research, second edition, Sage publication, London.

-Pines, Lori Uscher et al (2018) : School practices to promote social distancing in K-12 schools: review of influenza pandemic policies and practices, BMC Public health, 1 RAND Corporation, Arlington, VA USA, PP406: 419.

- Sharma, L.. Bishwanath (2007): In Short - Wittgenstein's Method of Philosophical Analysis, Cross Roads Journal , ,Vol.2, issue (1), USA.

- Vieria, Cristina et al (2020) : COVID 19 : the forgotten priorities of the pandemic, Maturitas, No. 136, El Sever, USA, PP38:41.

-Woolley , Nick (2018) : Putting the learner at the heart of student experience : the role of the university library in a seven -year journey of super convergence at north Umbria university, new review of academic Liberianship , Vol.24, Nos 3-4, Routledge , UK, pp487:518.

-WHO (2020) : Report of the WHO-China Joint Mission on Coronavirus Disease 2019 (COVID-19), world health organization , China.